بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار



عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه ، ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه السـنّة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 25 شعبان 1415 هـ الموافق لـ 26 / 1 / 1995 — العدد 81

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾

هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة ، فالرجاء المحافظة عليها .

إقرأ في هذا العدد

﴿ ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾

من لم يدرك حقيقة الكفر لن يدرك حقيقة الإيمان ، ومن ظن في الكفر خيرا فقد خرج من ملة الإسلام ، ومن نال رضا الكفر وأهله فقد دخل في ملته ودينه .. ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ﴾ .

قرأت هذه الآيات واستحضرت تلك الأحكام ، وقلبت بين يدي وثيقة <<الردة والعار>> ، واستقرت عبارات التحية والرضا التي صدرت عن دول الإتحاد الأوروبي وأمريكا ، وتساءلت ماذا يريدون من دعمهم لوثيقة رومية ولإبطالها عفوا للمأمورين بتوقيعها ؟ ولماذا اختاروا هذا الظرف بالذات ؟

وكان هذا الجواب :

لقد جاءت هذه الوثيقة في الوقت الذي انهى فيه المجاهدون استكمال بناء قوتهم الأساسية في العدد والعدة ، وبعد توحيد صفوفهم واجتماع كلمتهم على منهج هو من أوضح وأصدق وأقرب ما يكون إلى منهاج النبوة والسلف الصالح من هذه الأمة ، لقد اصطدم الغرب النّصراني بهذه الحقيقة على الرغم من الحصار العالمي الإعلامي والسياسي الذي ضُرب على المجاهدين ، وزاد في ذهوله السرعة التي تمت بها بناء هذه القوة الجهادية ، وفي حسابات الدول الغربية الصليبيّة أن التفسير الوحيد لهذه القوة يكمن في التفاف المسلمين في أرض الإسلام حول المجاهدين ومدهم لهم بالرجال والمال .. وهكذا جاءت وثيقة روما لتستهدف تجريد المجاهدين من هذا الدعم وذلك بعزلهم ثم ضربهم بعد ذلك .

وبصورة أوضح :

فقد استدرج أو أمر المرجفون للتوقيع على الوثيقة من أجل إلباسها عباءة الإسلام ، عفوا ! الإستسلام ، لإظهار المجاهدين في صورة الخارجين عن أحكام الإسلام والشرع ، وكثمرة لذلك ارتفعت أصوات بعض المرجفين وبعض مرضى النّفوس من الميدان هذه الأيام واصفة المجاهدين في الجماعة الإسلامية المسلحة بالتطرف في إصدار الأحكام والغلو فيها ، وفي خطوة أخرى سيتم توجيه الأمر للنظام المرتد (الذي تظاهر برفضه للوثيقة من أجل الحصول على تنازلات أكثر) للإلتحاق بالركب وغلق الدائرة ، وعندها سينادي الكفار والمرتدون والمرجفون بصوت واحد لابد من القضاء على الرافضين للسلام والأمن والخير للشعب ، ستنظم المسيرات والمظاهرات وتملأ الدنيا صخبا من أجل بناء جدار الخيانة بين الشعب وأبناءه المجاهدين .

ولكن ..

وكعادة الكفار ومرضى القلوب غاب عن إدراكهم أن سر هذه القوة ومتانتها الصلبة ليس مردها إلى الشعب أو إلى فلان أو علان ، ولكن مردها إلى من بيده تسخير السموات والأرض لخدمة من ارتضى من عباده الصالحين ، وصدق الحق سبحانه عندما اختص بالنصر لنفسه دون سواه من خلقه : ﴿ وما النصر إلا من عند الله ﴾ .

لجميع مراسلاتكم :

M . A BOX : 3027 13603 HANINGE SWEDEN

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تواصل سياستها الحازمة ..

تواصل الجماعة الإسلاميّة المسلّحة سياستها الحازمة تجاه أعداء الدين من النّصارى واليهود والمرتدّين ، فقد قامت إحدى سراياها بقتل رجل أعمال يهودي فرنسي يدعى جوزيف بلعايش في منطقة بورسعيد وسط العاصمة يوم الأحد الماضي . والهالك يبلغ من العمر خمسون سنة . وبعد مقتل هذا اليهودي يرتفع بذلك عدد القتلى النّصارى الفرنسيين الذين قُتلوا على يد سرايا الجماعة الإسلاميّة إلى ستّ وعشرين نصراني .

طاغوت حكومي يلقي حتفه ..

نصبت إحدى سرايا < كتيبة الموت > التابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة كمينا استهدف عدو الله المدعو < رشيد حرايق > رئيس اتّحاد كرة القدم < FAF > . وكان الهالك قد دعا أكثر من مرّة إلى وجوب إقامة علاقات أخويّة مع اليهود . وكان يعتزم زيارة إسرائيل حينما تحين الفرصة . وقد قال عدو الله في إحدى تصريحاته : << ما المانع من إقامة علاقة مع اليهود ، إذ لا دخل للرياضة مع السياسة >> !!

مقتل عدد من قوّات الجمارك

نفّذت إحدى سرايا < كتيبة الموت > هجوما استهدف مجموعة من قوّات الجمارك الطاغوتيّة فقتلت منهم ثلاثة في منطقة < تيجالبين > التابعة لولاية بومرداس ، التي تبعد عن العاصمة بنحو حوالي خمسين كلم .

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تدمّر فندقا للفساد

شنّت إحدى سرايا كتيبة < النسف والتّخريب > هجوما استهدف فندق < أوزيرا > للفساد قرب مدينة المدية فغنمت منه بعض الأشياء المهمّة ثمّ قامت بتدميره تدميرا كلّيا ، كما أصيب صاحب الفندق بجراح في رأسه بعدما أطلق عليه المجاهدون رصاصات ، وقد نقل على إثرها إلي المستشفى . وكان صاحب الفندق قد أنذر أكثر من مرّة لكنّه لم يأخذ تهديدات الجماعة مأخذ الجدّ .

ولايات الشرق

قسنطينة : قامت إحدى سرايا الجماعة الإسلاميّة المسلّحة بقتل إثنين من قوّات الطاغوت ، وغنم مسدّس من نوع بيريتا وذلك يوم 18 من هذا الشهر في منطقة سيدهم

المبروك .

وفي عملية لإحدى سرايا الجماعة ، قامت هذه الأخيرة بالهجوم على مؤسّسة البريد والمواصلات الحكوميّة بمنطقة باب القنطرة فغنموا كميّة من الأموال .

بعد بيان < البراء > ..

قوّات فرنسيّة في الجزائر ؟

على إثر بيان المقاطعة الكبرى < البراء > الذي صدر عن الجماعة الإسلاميّة المسلّحة بتاريخ 15 شعبان 1415هـ 1995/1/16م ، والذي أعلنت فيه منعها دخول الفرنسيين إلى الجزائر ، ومنع الجزائريين من السفر إلى فرنسا ، على إثر ذلك أعلنت فرنسا مساء يوم الإثنين 22 شعبان 1415هـ 1995/1/23م عن إرسال بعثة أمنيّة (قوّات خاصّة) إلى الجزائر من أجل تعزيز التدابير الأمنيّة حول المطارات والموانيء لمنع تكرار عمليات مثل < ملحمة الطائرة > ، وهذا القرار الفرنسي يؤكّد من جهة الإرتباط ، بل الإلتصاق العقائدي والعسكري بين فرنسا والنّظام المرتدّ ، ومن جهة أخرى يبرز حالة الرعب والتّشنّج التي يعيشها المرتدّون ، بحيث فقدوا السيطرة على التّخطيط والمقاومة ، وذلك نظرا لقدرة المجاهدين على اختراق المؤسسات المرتدّة وزرعهم الشكوك الأمنيّة في مكاتب أكابر المرتدين ، وقد علّق الديك < بالادور > على هذا القرار بصورة غير مباشرة عندما صرّح أمام ضبّاط الشرطة الفرنسيّة مساء الثلاثاء الماضي : << إنّ فرنسا لن تخضع لضغوط الإرهابيين (المجاهدين) >> ، وقد عوّدنا المجاهدون على الوفاء بعهودهم وتطبيق قراراتهم ، فمتى وكيف يكون الردّ والردع لأعداء الله الكفرة المرتدّين ؟

بعد عمليّة < الملحمة > ..

إقالة كبار المسؤولين في المطار

قرّر النّظام المرتدّ إقالة كبار المسؤولين في المطار بعد التّحقيق في < ملحمة الطائرة > ، وقد شمل القرار كلّ من رئيس شرطة الحدود ومدير الخطوط الجويّة الجزائريّة ومدير الجمارك بالمطار ومدير المراقبة الجويّة وآخرين ، وتأتي هذه الإجراءات الشكليّة بعد فشل المرتدّ المخبر لدي العدو باسكوا < شريف (خائن) مزياني > في إيجاد تفسير أو مبرّر مقنع للكيفيّة التي تسلّل بها عشّاق الحور الأربعة إلي الطائرة .

لقاء المساومة الرخيصة بين جوبيه وكريستوفر

تم مساء الأربعاء الماضي لقاء بين وزيري خارجية كل من فرنسا وأمريكا ، وعلى جدول الأعمال نقطة واحدة ، مناقشة الوضع في الجزائر ويأتي هذا اللقاء بعد نجاح أمريكا في ندوة

روما الأخيرة ، وقد أحرجت الخارجية الفرنسية من النتائج الإيجابية التي صدرت عن الندوة والتي عكست التوجهات العقائدية والسياسية للمعسكر الغربي النّصراني ، ذلك أنه على الرغم مما جاء في تلك الوثيقة من ردة وضرب للجهاد إلا أن النظام المرتد في الجزائر رأى فيها ضررا بمصالحه ونوعا من الإنحياز لخصومه (الجبهة الإسلامية للإنقاذ) .

وطبيعي أن يكون هذا الأخير هو الموقف الرسمي لفرنسا باعتبار النظام المرتد جزء منها ، ولكن الأعراف الديبلوماسية حالت دون إظهار هذا الموقف ، وسيحاول الأمريكيون في هذا اللقاء الضغط على الفرنسيين لإرغام المرتدين للتوقيع على الوثيقة ، وقد أصبح هامش المناورة أمام فرنسا ضيقا جدا ، خصوصا بعد الحماسة التي أبدتها بعض الدول الأوروبية لـ " اتفاق روميّة " ، وأن الذي يهمنا نحن من وراء كل هذا أن المرجفين الذين وقعوا على هذه الوثيقة ، قد وقعوا على تسليم قضية الجهاد والإستشهاد إلى الأيدي النجسة في فرنسا وأمريكا ليقرروا فيها بما يحمله عليهم كفرهم وضلالهم ، ولكن ثقتنا فيمن حملوا السلاح جهادا في سبيل الله ، وقبل ذلك ثقتنا في نصر الله وعونه وحفظه ، تجعلنا نزدري ما يمكرون ويكيدون ، وقرار المعركة لن يحسم في فرنسا أو أمريكا ، ولكنه سيتقرر - بإذن الله - في أرض إسمها أرض الجهاد والإستشهاد ..

مصادر المجاهدين تكّذب مباركة الشيخ علي بلحاج لقاء روميّة

ذكرت مصادر رسميّة تابعة للجهاز إعلام الجماعة الإسلاميّة المسلّحة أنّ مباركة الشيخ علي بلحاج لندوة روميّة لا أساس لها من الصّحة . وقالت هذه المصادر في اتّصال مع نشرة الأنصار أنّ الرسائل التي خرجت باسم الأخ علي ليست صحيحة ، بل هي ملفّقة ومزوّرة . وأضافت هذه المصادر أنّ موقف الشيخ علي بلحاج تجاه الجهاد لم ولن يتغيّر بإذن الله .

إثنان من قوّات الطاغوت المرتدّ في قبضة المجاهدين ..

تنفيذا لتعليمات الجماعة الإسلامية المسلحة تمكنت سرية من سرايا (كتيبة التحدي) لولاية قسنطينة ليلة الثلاثاء 11 جانفي 1995 من خطف جنديين من جنود الطاغوت برتبة عريف ، وذلك قبل وصولهما إلى بيتهما ، وكانا قد أنهيا خدمتهما العسكرية في صفوف الطاغوت في نفس اليوم . والجنديان هما : دخيل أحمد المولود بتاريخ 12 جانفي 1973 بخنشلة .

صام فريد المولود بتاريخ 20 نوفمبر 1972 بقسنطينة . وقد أقيمت محكمة شرعية لاستنطاقهما واستجوابهما عن أعمالهما ومشاركتهما في نظام الطاغوت طيلة فترة وجودهما في هذه المؤسسة الطاغوتية .

وهذه بعض الأسئلة والأجوبة التي جرت أثناء المحاكمة .

المتهم الأول :

س : ما هو اسمك وتاريخ ومكان الميلاد ؟

ج : اسمي صام فريد ، مولود بتاريخ 20 نوفمبر سنة 1972 بقسنطينة .

س : متى تمّ تجنيدك ، وما هي النّاحية التي عيّنت فيها ، ومدّة التدريب التي قضيتها ؟

ج : تم تجنيدي في شهر جانفي 1993 وعينت في الناحية العسكرية الثالثة بمنطقة بشار أين مكثت مدة أربعة أشهر في التدريب

س : ما هيّ أنواه الأسلحة التي تربّت عليها ؟

ج : تدربت على عدد من الأسلحة كالمسدسات والبنادق النصف آلية (سمينوف) وكذلك الرشاشات الخفيفة مثل الكلاشنكوف .

س : بعد انتهاء مدّة التدريب إلى أين تم تحويلك .

ج : بعد الإنتهاء من مدّة التدريب تمّ تحويلي إلى النّاحية الأولى بمنطقة البليدة .

س : لماذا ؟

ج : من أجل محاربة أعداء الوطن والخونة والذين يزرعون الفوضى في البلاد ، كما كان يقول لنا الضّباط الذين كانوا يدرّبوننا !!

س : كم المدّة التي بقيتها في تلك المنطقة ؟

ج : مكثت في منطقة البليدة ثمانية عشرة شهرا .

س : وماذا كنت تشغل كلّ هذه المدّة ؟

ج : كنت مكلّفا بمخازن الذخيرة .

س : كم عدد التّمشيطات التي شاركت فيها مع الطاغوت سواء في الجبال أو داخل المدن ؟

ج : شاركت في أكثر من عشرين تمشيطا في الجبال ، وكذلك قمنا بتمشيطات كثيرة داخل المدينة .

س : وكم عدد الدوريات التي خرجت معها ، ونقاط المراقبة

التّتمة في الصفحة 12

لله أنت يا شيخنا ، ضحكت بعودتك القلوب ، والنّفوس قاسمتها البهجة والسرور ، واستبشر المؤمنون الصادقون حين أبصروا خيوط النّور تجلوا الظلام الحالك ، ومن بعيد ، سمعوا صوتا يزداد قوّة ، يقول لهم : ستكون هذه الورقات ثورة تجري في العروق مع الدّم ..

إنّه لابد للحقّ من انطلاقة ، ولابد للإنطلاقة من ثورة تهزّ أركان الباطل المهترىء !! هذا منهجنا ، ولابد لنا من أن ندافع عنه بالقلم .. بالمال .. بالروح .. وبالدّم ..

احبابك في نشرة الأنصار

30

بين منهجين

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

تمنّى أناس أن أموت وإن أمت
فتلك سبيل لست فيها بأوحد

عدنا والعود أحمد :

مع أنّ هذه الحلقات تحت هذا العنوان من أولاها إلى أخراها مرتبطة ببعضها البعض ، آخذة الواحدة بزمام الأخرى ، إلاّ أني حاولت جهدي ، وأرجوا أن أكون موفّقا ، أن أجعل كلّ حلقة منها وحدة مستقلّة ، تشكّل بنفسها موضوعا لو قرأه القارىء لأخذ منه بغيته كاملة ، وكان خيط الوصل الجامع لهذه الحلقات هو فرز الدرّ عن الخزف ، وتسمية الأشياء بأسمائها ، وقد كتبت ما كتبت وتلقّاها النّاس وقرؤوها ، وهي بلا شكّ ككلّ كتابة بشريّة لا تخلو من نقص بيّن وضعف غير مستور ، لكنّي بحمد الله تعالى لم أسمع وإلى الآن كلمة تنقص موضوعا من موضوعاتها إلا ما قيل وكتب وهو بحاجة إلى عرض على طبيب نفسي ، لا على قارىء يحلّل ويحترم عقله فيما يقرأ ، وأنا هنا أزمزم ولا أبيّن لأنّ الجرح في الكفّ ، لكن على الذين يفرحون ، ثمّ يصيبهم الوجد ، فيحمدون الله تعالى أنّهم يلاحقون هذه النّشرة ليمنعوها من الوصول إلى أيدي القراء في بعض البلاد ، كالنّمسا والدانمارك وغيرها ، هؤلاء بحاجة شديدة ليكتشفوا أنّ الخلل في أنفسهم ، ودافعهم هو الحسد والحقد ، مع ما يغلّفهما من مرض نفسي ، حيث يتوهّمون أنفسهم في المنامات على حالة من البطولة الفذّة ، فتدور بهم سماديرهم إلى اعتقاد المنامات حقيقة ، فيصبحون ، فيحدّثون النّاس عن مغامراتهم المرعبة ، حيث استتابوا فلانا وناظروا فلانا ، فغلبوه وصرعوه ، هؤلاء أعود وأكرّر بحاجة إلى طبيب نفسي ، رحمة بهم ، ثمّ رحمة بالنّاس ، وهؤلاء تعرفونهم بلحن القول ، فهم يرفعون عقيرتهم ناقمين على هذه النّشرة (الأنصار) ، فيقول أحدهم : << نحن لا نعترض على الجهاد ، ولا على الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، ولكن ننقم على هذه الورقات ، وصدّقوا حينا ، لإحسان الظنّ المأمور به العبد ، لكنهم أخيرا أفلتوا الزمام في لحظة غضب ، فكشفت عوراتهم ، وبانت خبيئة أنفسهم ، فعلم أنّ النقمة كانت على الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، وأنّ هؤلاء المرضى تصوّروا أنفسهم على مرتب عال لا تطاله اليد ، ولا تلحظه اللحاظ ، فهم يشيعون أنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تكفر بمطلق الذنوب والمعاصي ، أي أنّهم على مذهب الخوارج ، وهؤلاء كذبة دجالون ، فحبال وصلهم مع بعض من باع نفسه لإبليس ، ناقما على الجهاد أنّه سرق منه شرف الوصول إلى قبّة البرلمان ، أو أنّ الوراثة الشرعيّة آلت من الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ إلى وارث ، ونعم الوارث ، يسمى : الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، روّعتهم هذه الحقيقة ، فصاروا يخبطون في الظلماء ، ونحن بدورنا نرحم عليهم فنكشف لهم شيئا من حقيقتهم لعلّهم يرجعون ، وإلا فخبطهم في الظلماء سيقتلهم ، وسيكون دمهم هدرا ، والتّاريخ بسنّة الله فيه لا يحابي أحدا .

أنكر بعض الأحبّة عليّ شدّة الأسلوب في بيان الحقيقة ، فطلبوا تسهيل العبارة ، وترقيق البيان ، وهؤلاء الأحبّة لم يدركوا بعد قصد الكاتب فيما كتب ، لأني كتبت ما كتبت ليكون مبضعا يعالج أمراض مزمنة ، وإذ الأمر كذلك فلابد من الألم ، ولابد من احمرار الأنوف ، فهل يُنقم على المبضع - لأنّه هو حيث هو - أم على هذه الأمراض المزمنة ، التي ربّى عليها النّاس ، واستمرؤوها حتى صارت من ايلافهم ولا تنفكّ عنهم ، ولا ينفكّوا عنها . أمّا أولئك النّاقدون لهذا العنوان ، وللعنوان الآخر بقولهم : إنّ الكاتب

أراد أن يصفي حساباته على ظهر نشرة الأنصار ، وهي نشرة على كثرة النّاقمين عليها - جهلا وحسدا أو رداءة خلق - فإنّ هناك الكثير من المحبّين ، وأرجوا أن أكون محبّا ، فهل هؤلاء القوم وصل بهم سوء الظنّ إلى هذه الدرجة ، إن كان الأمر كذلك فليجعلوا هذه الحسابات هي ما يتعلّق بالفكر والمنهج ، فتسلم القضيّة أو لعلّها تسلم . هذه مقدّمة أردت منها أن تصل إلى الجميع ، مع أنّها رسائل خاصّة ، لأنّ جانب الجمع في أمرها أغلب من جانب الخصوص . والآن إلى ما انتهينا منه في الحلقة السابقة :

علمنا من هم أهل الحديث في الفقه والأحكام ، وقلنا إنّهم مقابل أهل الرأي ومقابل الظاهريّة ، وبيّنا شيئا من معالم منهجهم ، وقلنا أنّ عماد هذا المنهج قائم على مطلق التّسليم للنّص المعصوم ، ثمّ هو منهج مستقلّ في الفهم والتّحليل ، ووعدنا أن نتكلّم هنا عن أهل الحديث وطريقتهم في المفاهيم والتّصورات ، وأنا أحاول جهدي أن أهرب من لفظ العقيدة ، لأنّ هذا اللّفظ ليس أثريا ، وثانيا ، لأنّني أعتبر أنّ هذا اللفظ هو انتصار لمذهب المتكلّمين في الفهم والتّصور ، وسبب ذلك أنّ هذا اللفظ يدلّ فقط على قضايا التّصور التي ليس لها إفراز في الحركة والحياة ، أو لنقل هكذا يفهمه أصحاب هذا اللفظ ، وهو يقابل لفظ الفكر بإطلاق المعاصرين له ، والبديل الشرعي لهذا اللفظ هو لفظ الإيمان والتّوحيد ، وهما لفظان يجمعان في داخلهما أو في داخل كلّ واحد منهما قضايا التّصور والتّصديق ، ومسائل الحركة والحياة ، ولفظ العقيدة لا يقوم بهذا المطلوب ، بل هو يدلّ فقط على مفاهيم التّصديق فقط ، وهنا أفرز في المسلمين أحكاما جديدة بدعيّة لم تكن عند الأوائل ، وأهمّ هذه الإفرازات هو : تضخيم جانب التّصديق على جانب السلوك والحركة ، وصار معيار النّاس في الحكم على بعضهم البعض هو بمقدار معرفته ، وليس بمقدار هداه ، والمعرفة في دين الله تعالى لا قيمة لها إلا لأنّها طريقا لكشف الطريق للسالك ، لا لتبجّح القاعد الكسول ، ولكن لفظ الهدى يحمل جانب المعرفة وجانب السّلوك المطابق لهذه المعرفة ، فالنّاس يقولون الآن عن فلان : إنّ عقيدته صحيحة ، ويقصدون إفرازاته في مسائل التّصديق والمعرفة ، وهم بهذا لا يهتمّون بما هو عليه من هدي أو ضلال في السلوك والعمل ، والأصل الذي علّمنا إيّاه القرآن ، ونبّهت السنّة عليه كثيرا هو أنّ الرجل لا يكون مهتديا بعلم خاص لا يفرز عملا ، ولا بعمل لم يسبقه العلم الصحيح ، فكون الرجل عقيدته صحيحة لا يفهم منها أنّ هذا الرجل هدى وصواب ، وكذلك كقول بعضهم : هذا أفكاره مستنيرة ، وهي عند الصوفيّة : بلفظ العارف ، ويقصد بها أنّ الرجل عرف ربّه بالفهم الصوفي ، وهذا اللفظ ليس من ألفاظ المدح ، لأنّ إبليس من أكابر العارفين لكنّه لم يهتد بهذه المعرفة ، وكذلك إبليس عقيدته صحيحة ، وإبليس كذلك أفكاره مستنيرة ، ولكن ليس موحّدا ولا مؤمنا .

أهل الحديث في مسائل التّوحيد والإيمان هم مقابل أهل البدعة في هذا الباب ، وأهمّ الفرق في هذا الباب هم الخوارج والمرجئة ، والخوارج قد كثر حديث المعاصرين عنهم ، مع أنّ أغلب هؤلاء المتحدّثين لم يفهموا من الخوارج شيئا سوى أنّهم المتشدّدون في كلّ باب ، فكلّما رأى أحدهم رجلا متشدّدا في باب من الأبواب اتّهمه بالخارجيّة ، ولو أنّنا قارنّا ما فعل الإرجاء في أمّتنا بمقدار ما أحدثته عقائد الخوارج لوجدنا أنّ الخوارج يهون أمرهم ولا يعدّون شيئا أمام افرازات عقائد المرجئة ، فالكلّ قد سلّ سيفه وجرّبه في الخوارج المعاصرين - جماعة الهجرة والتكفير - حتى من لا يحسن قراءة كتب العقائد والفرق ، ولكنهم لغلبة مذهب المرجئة وسيطرته على عقول النّاس هذه الأيّام ، هو الذي جعل اكتشاف أمر الخوارج سهلا ميسورا ، جماعة التكفير والهجرة محدودة العدد ، محصورة التّأثير ، ولم يبق من آثارها إلا بقايا وشم يلوح ولا يظهر ، ولكن هؤلاء الذين يتبجّحون بانتسابهم إلى المرجئة تحت دعوى : << لا نكفّر أحدا من أهل القبلة بذنب ما لم يستحلّه >> . فمن الذي يتحدّث عنهم ؟ ومن الذي يجرؤ أن يقترب منهم ولو في المنام ؟

العدد القادم - إن شاء الله تعالى - : شرح معنى قولهم لا نكفّر أحدا من أهل القبلة بذنب ما لم يستحلّه .

مصر

. أعلن عن مقتل أحد قياديي الجماعة الإسلامية بمدينة سوهاج في صعيد مصر ، كما قتل أيضا معه أحد حراسه ، وذلك بعد مطاردة قوات الطاغوت لهما والتي كان عددها كبيرا . فلقد وقع اشتباك بين قوات الطاغوت المدعم بالرجال والسّلاح وبين المجاهدان ، لكن أبى فيه المجاهدان تسليم أنفسهم لأيدي المرتدين وفضلا مقاومة الطاغوت بما أوتيا من عتاد ومن توكل على الله عزوجل حتى تلقيا من ربهما ساعة القبول والإلتحاق بالشهداء والصديقين (نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحدا) ، ومن جانب الطواغيت أصيب خلال هذه العملية ملازمين بجروح .

ومن جهة أخرى قال بيان لوزارة الداخلية أن بعض المسلحين أطلقوا النيران على نقطة شرطة تابعة لمركز شرطة أبو قرقاص حيث تمكن المجاهدون من قتل مساعد شرطة مسيحي .

. نجد أن نقاطا قد اشتركت بين الأنظمة الطاغوتية الكافرة في التعامل مع المجاهدين ومع الجهاد المبارك وكأنها قد استيقت من منبع واحد يمدهم بأفكار ومعلومات كفرية شيطانية ، فلقد قامت قوات الطاغوت بتسمية زبانية فرعون والمدافعين عن الكفر بالشهداء وسوف يقوم المرتد مبارك بتكريم أسر الشهداء (المرتدون من الشرطة والعساكر الذين أسقطتهم رصاصات المجاهدين) بالأوسمة والأنواط والنياشن وذلك لمجهوداتهم التي قدموها في سبيل الكفر والردة .

فلسطين

. تلقت القوات اليهودية هذه الأيام ضربة موجعة و قاسية زعزعت نفوسهم الخاوية ، فسجلت حصيلة من القتلى والجرحى كبيرة . فقد وقع انفجاران في محطة للباصات خاصة بالعسكريين اليهود . فكان عدد القتلى 18 عسكريا بينهم مدني واحد وأصيب أزيد من 62 معظمهم من الجنود اليهود وحالة 13 منهم خطيرة جدا ، وقد ندد اليهود بهذه العملية ووصفوا رابين بالخائن وهو الذي يساعد في إسالة الدماء اليهودية بينما كان من الواجب أن تسيل دماء الفلسطينيين المسلمين فقط .

. قتل أحد الشباب الفلسطيني على يد أحد الجنود اليهود . وكان الشاب الفلسطيني البالغ من العمر 15 سنة من مخيم عين بيت متوجها إلى بيته مع عدد من زملاد المدرسة فغدره عدو الله اليهودي بطلقة نارية من الخلف أصابته في النخاع الشوكي فقتل على الفور ورد أصحاب الشاب الفلسطيني على الجنود اليهود برجمهم بالحجارة مما اطرهم إلى الهروب .

البوسنة

. جاءت أخبار من الإخوة المجاهدين في البوسنة تفيد أن الصرب وقوات المرتد عبديتش لم توافق على وقف إطلاق النار الذي أبرم ، إلا أن دفعات المسلمين حول المدينة مازالت قوية وقد تمكنوا خلال الأيام الماضية من توسيع النقطة الجنوبية للمدينة وكذلك قتل وجرح عدد كبير من قوات الصرب الكافرة .

. ازداد سوء الحالة الصحية والغذائية لسكان سربرينتسا المحاصرة كليا الصرب والقوات الدولية ويبلغ عدد هؤلاء السكان ما يقارب من أربعين ألف مسلم .

وقد جاء ذلك في نداءات إستغاثة إلى المسلمين في العالم والهيئات الإنسانية ، ولم يتمكن إلى الآن أي مسؤول بسنوي من دخول المدينة المحاصرة عدا الهيئات الصليبية لتنفيذ مخططاتها التنصيرية وسلخ معالم الإسلام من هذا الشعب المسلم ، ولا تتوفر لدى أجهزة الدولة أية معلومات عن مصير المسلمين المحاصرين هناك وذلك للتعتيم الإعلامي الكامل الذي تفرضه القوات الدولية الكافرة على تلك المنطقة والتي لا يكاد يسمع العالم عنها شيئا إلا نداءات الإستغاثة التي يبعث بها بعض المسلمين الغيورين على دينهم وعقيدتهم .

الشيشان

تسعى حكومة الإلحاد الروسية إلى فرض ما بقي لها من قوة واستنزافها ضد المسلمين الشيشان ولم يكفها ما ألحقه بها أصحاب جبال الهندكوش من هزائر وخسائر وإذلال .

فقد أعادوا حماقتهم بمحاولة التسلط على رقاب المسلمين الشيشان ، فطيلة مدة محاولة التسلط والتجبر لم يستطع الملاحدة من تحقيق أهدافهم الواهمة بل لم يزدادوا إلا خسارة يوما بعد يوم في عدد رجالها وعتادها التي تريد التبجح به ، فلقد أعدادا كبيرة من القتلى في صفوف جيش الإلحاد وخسارة معتبرة في العتاد ، فلقد كانت حصيلة قتلى جيش الإلحاد أكثر من 3500 جندي وضابط روسي ، وقد أحرقت أعدادا معتبرة من الدبابات التي دخلت المدن وبدأت في تحطيم بيوت المسلمين وتشريدهم .

من مقاصد الجهاد (25)

بقلم : الشيخ أبو عوف الزناتي

المقاصد الشرعيّة تفرق بين ما هو عبادة وما هو عادة ، وهذا ظاهر في جملة الشريعة ، فإن الله تعالى اشترط لصحة العبادة القصد إلى التعبد ولم يشترط ذلك للمعاملات ، فإن سائر العبادات لا تصح إلا بالقصد ، فلا تصح الصلاة ولا تقبل إلا بنية العبادة وكذلك الصوم والزكاة والحج والجهاد ، بعكس المعاملات فإنها تصح وتقبل بغير قصد العبادة . ولا يؤجر صاحبها طبعا بغير نيّة التّقرب ، ولا يطالب شرعا بالتّعويض إذا أدى ما عليه في ظاهر المعاملة . كرد المغصوب وتسديد الدين وصحة جميع العقود من غير استثناء .

والسبب في اشتراط النية في النوع الأول وعدم اشتراطها في الثاني أن الأولى قربة خالصة لله لا حظّ فيها للمكلف على الإطلاق وإن تصور فيها بعض الحظوظ ، فالقصد إليها قصدا باطلا ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿ وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى . يراعون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا ﴾ ، فهؤلاء قصدوا بالعبادة غير ما جعلت له ، وإما أن تكون خادمة لأمر أخروي فهنا مقصود محمود كذلك . أما المعاملات فهي راجعة إلى حظ الإنسان من قضاء وطر وتمتع بأصناف النعم التي أنعم الله بها على العباد ، قال تعالى : ﴿ قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ﴾ ، وقال أيضا : ﴿ وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ﴾ .

ولما سلمنا بهذه القاعدة وأثبتنا أن الجهاد ضمن العبادات فلا بد من التفريق بين المقاصد الحسنة والمقاصد السيئة وضبطها بتقرير ما هو أولي وما هو ثانوي ، ومن ضرورة فقه المجاهد أن يكون ملما بشيء من هذا ، إذ لا يمكن الوصول إلى درجة المجاهدين إلا بالقصد الصحيح من غير شوائب ، والشوائب قد تكون أمورا حادثة تعترض طريق المجاهد ، فيختلط إخلاصه لله تعالى والإستشهاد في سبيله بشيء من الحظ الدنيوي الذي يناله بسبب القتال كقصد الغنائم ، الذي يكون مطية لبطلان الأجر ونزول العقوبة ، والتفقّة في النصوص الشرعية هو الكفيل الوحيد لدفع جميع الشبه

فالقيام بهذه العبادة وسائر العبادات على وجهها الظاهر ليس معناه حصول الأجر عند العاملين ، فإن السجود لله بنية التقرب طاعة والسجود للصنم حرام وكفر ، فالسجود لله والسجود للصنم واحد من حيث هو فعل والفرق بينهما هو القصد .

الفصل الثالث : مقاصد المجاهد

فساد العمل بفساد القصد

دلت النصوص الشرعية على فساد العبادة إذا قصد صاحبها مخالفة ما قصده الشارع الحكيم ، وكل من خالف قصده قصد الشارع كان عمله باطلا.

وإليك بعض هذه النصوص :

قال تعالى : ﴿ ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ﴾ فغاية إمساك الزوجة المطلقة ههنا ليس المقصد منه إتمام الحياة الزوجية ، ولكن المقصد هو الإضرار بها ، قال القرطبي رحمه الله عن ثور بن يزيد الديلمي : << أن الرجل كان يطلق امرأته ثم يراجعها ولا حاجة له بها ولا يريد إمساكها كيما يطول بذلك العدة وليضارها >> [ص 156 ج1] . ورهب من هذا الفعل بقوله تعالى : ﴿ ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزؤا ﴾ ، ﴿ لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه ﴾ ، ﴿ ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون ﴾ . فهذه الأعمال لم تصح منهم لفساد القصد ولذلك ذكر سبحانه وتعالى عدم القبول : ﴿ قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوما فاسقين ﴾ فالفعل موجود ومشروع والقصد مخالف ، فالعبادة غير مقبولة .

وتوجد أدلة خاصة بالجهاد تفيد فساد القصد حتى ولو بذل الإنسان ماله ونفسه فإذا كان كذلك فذاك غاية الخسران لأنه لاتوبة للمقاتل ، ففي الحديث : << سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ، ويقاتل حمية ويقاتل رياءً فأي ذلك في سبيل الله ؟ فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله >> أخرجه الخمسة .

ما هو قصد الشارع العام

ما طلبه الله تعالى من عباده المؤمنين هو تحقيق مقاصده حتى يتم لهم بذلك الرضا والجزاء المترتب ، وقصد الشارع على الجملة في الجهاد وغيره من العبادات يتمثل في وجوب إقامة الضروريات والحاجيات والتحسينيات ، فيعمد إلى إقامة الجهاد لأنه جزء من كلية حفظ الدين ، والتي هي لبنة في الضروريات ثم يعمل بالحاجيات والتحسينيات ، فيترخص في مواطن ضرورة الرخصة ويزين جهاده بطاعة الأمير ولو كان فاجرا ويحسن في القتل وهكذا يتعامل مع سائر النصوص .

فالجهاد هو الموطن الوحيد الذي يمكن للإنسان أن يزاول خلافة الله في الأرض ، لأن الطواغيت قد كثرت ، وعلماء السلاطين قد تململت ألسنتها بالباطل ، فنحن في زمان قد تزعزعت فيه الكليات فلم يبق للشريعة قوتها وهيبتها إلا بالتذلل للعباد المؤمنين ومقارعة الكافرين والمرتدين ، فلا تساهل مع المستخفين حتى بأبسط أحكام الشريعة ، وانظر إلى قصة النبي داود عليه السلام : ﴿ قال هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب . قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم ، وظن داود أنّما فتنّاه فاستغفر ربّه وخر راكعا وأناب ﴾ ، وهو كله خشية لله وتواضع له في وجوب إرجاع الحكم له وحده . إلى التعقيب على فعله هنا ﴿ فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مئاب . ياداود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ، إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ﴾ . وفي شريعتنا ﴿ واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك ﴾ ، فهل من تهديد بعد ترك آيات الله والحكم بغير شرعه من تهديد ؟! فالمستبشرون الآن بمؤتمر رومية مستبشرون بلهيب النيران الذي ينتظرهم ويوقعون بتلك الأصابع الجهنمية الممسوخة بجلد البشر وحالتهم النفسية ﴿ وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ﴾ ويكفيهم ﴿ اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير ﴾ .

فعلى المجاهدين أفرادا وجماعات أن يقيموا في أنفسهم وأهليهم ما قصد الله إلى إقامته من قواعد الخلافة ، عدلها وجهادها وأخلاقها ، فمسؤولية الإنسان تبدأ من مسؤوليته عن نفسه ، ثم أهله ، ثم رعيته ، وفي الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : << كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته >> . وقال تعالى : ﴿ آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ﴾ ، وقال أيضا ﴿ إني جاعل في الأرض خليفة ﴾ ، ﴿ ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون ﴾ ، **﴿ وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ﴾** .

فالمقصد العام هو الإستخلاف ولا استخلاف إلا بقوة ، ولن تكون قوة إلا بالجهاد ، والإستخلاف ليس نورا يقذفه الله في قلوب المؤمنين بعد سقوط المرتدين ويأس الكافرين ، وإنما هو هداية تتخذ لها أسبابها بدراية وعناية .

الحلقة المقبلة - إن شاء الله :
المجاهد بين الأسباب والنتائج

هذا جدك .. يا ولدي

الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري .. قاهر الأوثان والصلبان

بقلم : حسام بن يوسف المصري

قال ابن كثير ـ رحمه الله ـ : << الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري الذي حكم وعدل وقطع ووصل وعزل ، وكان شهما شجاعا أقامه الله للناس لشدة إحتياجهم إليه في هذا الوقت الشديد والأمر العسير ... >>

ما أحوج المسلمين إلى ظاهر آخر يا ولدي .. ما أحوجنا إلى ظاهر يجدد شباب الإسلام .. يحي به الله موات قلوب عشش فيها الفسوق والعصيان .. ما أحوجنا يا ولدي إلى من يثأر للدين الجريح .. ما أحوجنا إلى من يثأر للعرض والأرض .. ما أحوجنا إلى من يعيدنا إلى رشدنا وقد تنكب مسلموا هذا الزمان الطريق المستقيم .. إننا يا ولدي من خلال هذه النافذة التاريخية لا نلقي الضوء على الجيل القرآني الفريد الذي ترعرع وتأدب بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم ، لا نتكلم عن هذه المصابيح ، فكتب التاريخ مفعمة بسيرتهم النضرة .. أما نحن فإننا نرتع في رياض التاريخ القريب إلى حد ما من زمننا ، فهؤلاء القادة الذين نستعرض جانبا من سيرتهم لبسوا صحابة ولا تابعين ، بل إن زمانهم مفعم بالمصائب والنكبات ، وكانت الأمة في هذه الحقبة تائهة حائرة .. ورغم كل هذه العواصف والرعود فإن الأمة المسلمة سرعان ما تجد شبابها ويبعث الله لهم رجلا من أنفسهم يقودهم إلى دولة الإسلام ..

ومن هؤلاء القادة الذين جاءوا على قدر الله الظاهر بيبرس الذي قال عنه الحافظ ابن كثير : << الأسد الضاري الذي حكم وعدل وقطع ووصل وعزل ، وكان شهما شجاعا أقامه الله للناس لشدة إحتياجهم إليه في هذا الوقت الشديد والأمر العسير ... >> .

وإذا كان يا ولدي سيف الدين قطز قاهر المغول في عين جالوت ، فالظاهر بيبرس كان يصول ويجول في عين جالوت ، وكان في مقدمة الجيش الذي دحر التتار .. ويزيد الظاهر بيبرس أنه قاهر المغول والصليبيين في وقت واحد ..

واعلم يا ولدي أن < هولاكو > قائد التتار لما بلغه ما جرى على جيشه من المسلمين بعين جالوت أرسل جيشا كبيرا آخرا ليستعيدوا الشام من أيدي المسلمين ، فحيل بينهم وبين ما يشتهون ، فرجعوا إليه خائبين خاسرين ، وقد نهض الهزبر الكاسر ، والسيف الباتر ، الملك الظاهر ، الذي جعله الله نعمة للمسلمين ، نقمة على الكافرين ، فقدم دمشق وأرسل العساكر في كل وجه لحفظ الثغور والمعاقل بالأسلحة ، فلم يقدر التتار على الدنو إليه ، ووجدوا أن الدولة تغيرت ، والسواعد قد شمرت ، وعناية الله بالشام وأهله قد حصلت ، ورحمته بهم قد نزلت ، فعند ذلك نكصت شياطينهم على أعقابهم ، وكروا راجعين القهقري ، والحمد لله الذي تتم به الصالحات ...

إذن مفتاح شخصية هذا السلطان هو الشجاعة التي صارت عملة نادرة في هذا الزمان .. لا نجد في زماننا هذا إلا شجاعة هؤلاء الأشاوس الذين يقاتلون أئمة الكفر في الجزائر ومصر وكشمير والشيشان والبوسنة وأرتريا ، بل إن هؤلاء المستضعفين الذين يقاتلون من أجل دينهم ، إنما يقاتلون الدنيا بأسرها ، فأمريكا النصرانية الصليبية أم الخبائث تستعدي العالم لبستأصل شأفة الإسلام من على وجه المعمورة .. ويدور في فلكها رهبان فرنسا المناكيد .. ومساخيط العرب يتفننون في إذلال أمة الإسلام .. فهل من ظاهر جديد ؟!

ولعلك يا ولدي تريد أن تجدد ذاكرتك كي نلقي ظلال المعرفة حول اسم ونسب ومولد جدك الظاهر .

إنه السلطان الملك القاهر ثم الظاهر ركن الدين أبو الفتوح بيبرس بن عبد الله البُنْدُقداري الصالحي النجمي الأيوبي التركي ، سلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والأقطار الحجازية ، وهو الرابع من ملوك الترك .. وقال صاحب النجوم الزاهرة : << كان مولده في حدود العشرين وستمائة (625هـ) تقريبا القبجاق ، و<< والقبجاق >> قبيلة عظيمة في الترك ..

وإن شاء الله فللحديث بقية

الحلقة الثانيّة والأخيرة

وثيقة روميّة .. الردّة والعار

بقلم : الطالب ابو علاء الدين

(9) إطلاق سراح الشيخين = الردة

من الإجراءات التي طالب بها الموقّعون : « إطلاق سراح قادة الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ وجميع المعتقلين السّياسيين » [ص 6/3] .

يعتبر هذا المطلب هو المطلب الشرعي الوحيد الذي جاء في هذه الوثيقة ، وهل يقبل الشيخان عبّاسي مدني وعلي بن حاج الخروج من السجن مقابل التّوقيع على ‹ وثيقة الرّدة › . هذا أقبح صورة يمكن أنّ تتصوّر في حقّ الشيخين ، وإن قدّر لهذه الكلمات أن تصل إليهما ، فإنّنا نقول لهما تذكّرا قول يوسف عليه السلام وهو يدعى إلى المعصيّة (وليس إلى الردة والكفر) : ﴿ قال رب السجن أحبّ إليّ مما يدعونني إليه ﴾ .

(10) بعض الإجراءات ..

من الإجراءات التي يطالب بها الموقّعون الشيخين تحديدا : « التنديد والنّداء إلى إيقاف العمليات ضدّ المدنين والأجانب ، وتحطيم الأملاك العامّة » (ص6/3)(1) .

إنّ كلمة ‹ condamnation › التي جاءت في النّص الأصلي مشتقّة من فعل ‹ condamner › ومعناه : أدان ، استنكر ، حكم على مجرم ، وهو يعني ببساطة وصف العمليات العسكرية التي يقوم بها المجاهدون ضدّ المدنيين المنافقين المتعاونين مع الطاغوت والأجانب المدعمين لهم بالعمليات الإجراميّة ، فالمدني الذي يعمل كمخبر لأجهزة المرتدّين بريء لأنّه لم يحمل السّلاح ! ولو أدى عمله هذا إلى قتل الآلاف من المسلمين العزّل ، وهتك الأعراض ، وترميل النساء وتيتيم الأطفال ، والصحفي الذي يحرّض ويوجّه الشرطة والجيش ، وينشر قوائم المجاهدين وأسماءهم من أجل قتلهم هو طبعا بريء ! لأنّه مسكين ! يناضل بالقلم ؟! وأعضاء المجلس الإنتقالي من حركة حماس (النّحناح) وغيرها من الأحزاب الطمانيّة أبرياء على الرغم من مشاركتهم في السلطة ، وإضفاء الشرعيّة على قوانين الكفر والظلم ، التي يصدرها المرتدّون ، والقضاة الذين يصدرون أحكام الإعدام بالجملة أبرياء ! مساكين ، وهم رجال قانون ليس إلاّ .... والأجانب الذين يمدّون المرتدين بالمال والسلاح ، ويؤازرونهم بالعملات الدبلوماسيّة ، ويصرّون على البقاء على الرغم من حالة الحرب المعلنة ، هم أبرياء ! ، وما دخلهم في الحرب الدائرة ، فهم مجرّد ضيوف وسوّاح يتنزّهون بين الأشلاء والدماء ؟! ، غريب ـ والله ـ أمر هؤلاء ، فإذا كان هؤلاء أبرياء فأين هم المجرمون إذا ؟

وأمّا قضيّة تحطيم وتخريب الأملاك العامّة ، فإنّ هذه المؤسّسات يتصرّف فيها المرتدّون ، وكأنّها ملك لآبائهم ، وهي مصدر قوّة لهم ، لا يجادل في ذلك إلا مكابر ، وقد دحضت الجماعة الإسلاميّة المسلّحة هذه الشبهة في الرسالة المؤرخة 11 جانفي 1995 ، وقالت : « إنّ طبيعة الجهاد القائم في الجزائر ليس معركة قائمة بين قوّتين متكافئتين في العدّة والعتاد ، ولكنّه جهاد بين نظام يحتكر كلّ مؤسّسات الدولة ، وتدعمه القوى الكفرية العالميّة وخاصّة فرنسا الصليبيّة الإستعماريّة بالمال والعتاد والرّجال ، وبين شعب مسلم أعزل يقف أبناؤه المجاهدون وسط محيط عالمي معاد ، يواجهون ترسانة النّظام الكفري بإيمانهم ، وبالوسائل التي يستخلصونها من يد عدوّهم الغاشم المرتدّ ، ولهذا فإنّ المجاهدين من حقّهم المشروع أن يستعملوا كلّ الوسائل المشروعة التي تمكّن من إزالة حكم الطاغوت ، وإقامة حكم الله بضرب عناصر قوّته الضاربة رجالا ومالا وعتادا ، قال تعالى : ﴿ اقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشدّ من القتل ﴾ » اهـ .

(11) تشكيل لجنة تحقيق في الجرائم

جاء في الوثيقة : « تشكيل لجنة مستقلّة للتحقيق في أعمال العنف والإنتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان » [ص6/4] .

إذا كان المقصود من هذه العبارة هو التّحقيق في تلك الجرائم التي ذهب ضحيّتها الأطفال والمسلمون العزّل من السلاح فإنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة قد وضّحت موقفها من ذلك عندما ذكرت في نفس الرسالة المذكورة في النّقطة السابقة : « إنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة لا تمارس إرهابا أعمى ، بمعناه المتعارف عليه في الغرب الكافر ، والذي يستبيح كلّ الوسائل ، ولا يتورّع عن اقتراف الجرائم في حقّ من عصمت دماؤهم ، ولكنّه جهاد واضح الغاية والهدف والوسيلة ، وليس من خطّة الجماعة قتل المدنيين الأبرياء إذا لم تثبت في حقّ أحدهم جريمة التّعاون المخابراتي مع أجهزة القمع الطاغوتيّة ، والعقاب لا يُلجأ إليه إلاّ بعد الإنذار والإثبات ، قال تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبيّنوا ... ﴾ .

(12) السّلم = وقف الجهاد
مقابل وقف الجرائم

في محور تحت عنوان < إعادة السلم > وضع الموقّعون على < وثيقة العار > هذين الشرطين : « التزام النّظام المرتدّ بغلق المحتشدات الأمنية (وُضعت للحفاظ على الأمن العام !) ، ورفع حالة الطوارىء ، وإلغاء الإجراءات الإستثنائية ، وفي مقابل ذلك توجيه نداء فوري وواضح لوقف الإصطدامات (الجهاد) .

هذه هي المقايضة التي يريدها المرتدّون وأذنابهم الموقّعون على ذي (2) الوثيقة . ففي مقابل وقف النّظام المرتدّ لجرائمه يتمّ وقف العمليات العسكريّة من طرف المجاهدين ، وكأنّه يكافئ عن ذلك الظلم والجور ، وبمعنى آخر وضع الجهاد المبارك في نفس الكفّة مع جرائم المرتدّين . ما عدلتم أيّها الظلمة الجاهلون بمعاني الفريضة الغائبة ، إنّه جهاد في سبيل الله ، وليس جهادا في سبيل الشرعيّة الدّستوريّة الكافرة ، وسيواصل المجاهدون - إن شاء الله - جهادهم ضدّ الكفر والردّة حتى يظهر الله أمر هذا الدّين أو يهلكوا دونه ..

(13) الضمانات الغائبة

لقد تحدّث الموقّعون على < وثيقة الرّدة > في محور سمي < بالضمانات > ، تحدّثوا فيه عن كلّ شيء سوى الضمانات ، وحاولوا يائسين إبعاد التّهمة التي لصقت بهم وهي : < تدويل القضيّة الجزائريّة > .

لنفرض جدلا أنّ كلّ ما جاء في هذه الوثيقة ، ينجز فمن يضمن عدم عدم نقض ما فيها من عهد واتّفاق .

ما هي الضّمانات التي سيقدّمها زروال والعماري لأحزاب لا تملك سوى الكلمات والخطب ، وهي مجرّدة من السلاح ؟ أم أنّ النظام المرتدّ سيحترم تلك الأوراق المكتوبة والموقّعة ، إنّه كلام أطفال ..

فمن يجبر هؤلاء المجرمين الزناة الخونة الكفرة على احترام اتّفاق معيّن ؟ هل هي الدول النّصرانيّة (أمريكا ، فرنسا ، إيطاليا ....) التي تدور حيث دارت مصلحتها ! تقدم الضمانات التي تلزم المرتدّين باتفاق معيّن ؟

إنّه لا يعتقد في مثل هذا التّدجيل إلا مجنون فاقد الصّواب ، وفي اعتقادنا نحن أنّ الضمان الوحيد الذي يمكن أن يقدّم للمسلمين في أرجاء المعمورة حتى يعيشوا تحت أحكام هذا الدين في كرامة وعزّة هو تحطيم وسحق الجيوش المرتدّة في بلاد المسلمين . إنّه بدون تفكيك المؤسّسات القمعيّة المرتدّة (مخابرات ، شرطة ، جيش) لن يعرف المسلمون طريقهم للخير والأمان والعزّة في الدارين .

(14) الموقّعون

لا يهمّنا الكلام هنا عن الموقّعين من جبهة التّحرير أو الجبهة الإشتراكيّة (آيت أحمد) أو الحركة الديمقراطيّة (ابن بلة) ... الخ ، فهذه الأحزاب معروفة بعلمانيّتها وخداعها وردّتها ، وقد عرفت كيف تحصد انتصارا سياسيا في < ندوة رومية > ، فقد انتقلت من موقع المتفرّج السّاكت على الجريمة ، وربّما المحرّض عليها تحت السّتار ... انتقلت من اللاّشيء لتصبح (على ظهر هدّام وكبير) الحكم في الصراع الدائر ، بل والمستفيد الأكبر من الإتّفاق الذي حصل إن هو نفّذ . لا يهمّنا الحديث عن هؤلاء فأمرهم بيّن وواضح إلا لمن حجب الله عنه ، وطمس الله على قلبه فرأى القبيح حسن والحسن قبيح أعاننا الله من الضّلال ، ولكنّ الذي يهمنا هنا هما أنور هدّام ورابح كبير ، فلم يصبحا مجرّد < مرجفين > يعيقون مسيرة الجهاد بإدانة المجاهدين ، بل انتقلوا إلى خندق الكفر والرّدة والعياذ بالله ، وإضافة إلى كلّ ما ذكرنا ، يتعذّر أن نجد لهما وصفا غير الولاء الكامل للكفّار والمرتدّين والعياذ بالله .. (**فما بكت عليهم السّماء والأرض وما كانوا منظرين**) .

ثمّ إنّ هناك سؤالا آخر ، يوجه لكن هذه المرّة إلى الشيخين المسجونين الشيخ عباسي و الشيخ علي - عجّل الله بإطلاق سراحهما - وإخوانهم الثابتين منهم - نحسبهم كذلك والله حسيبهم - الذين أطلق سراحهم ، لا بدمن إجابة واضحة وصريحة على هذه الوثيقة ، وإنّني لا أظنّ أنّ الشيخين بعد طول عمر وحسن عمل - نحسبهم كذلك ولا نزكّيهم على الله - يوقّعان على الكفر والردة - والعياذ بالله ..

ونفس السؤال نطرحه على من أراد الله لكنّه أخطأ الطريق ، فلقد انتهى عهد اختلاق الأعذار ، وتأويل التّصريحات ، فإمّا أن تكونوا هنا أو هناك ، فإمّا الإلتحاق بالنحناح وهدام وكبير وجاباالله التحاق غير مأسوف عليه ، وإمّا أن تنحازوا إلى الجهاد والمجاهدين ، وفي ذلك كلّ الخير .

وفي النّهاية ، وكما بدأنا هذا الكلام نختمه ؟ إنّ دين الله ميسّر للذكر والفهم ، ولن يحتاج المسلم مهما كان مستواه العلمي لفهم أصوله العامّة وقواعده الثابتة ، وإيحاءات الوحي المنزّل إلى دراسات متخصّصة ، ولا إلى العلماء الفطاحلة ، ولكنّ مجرّد أن يخالط الإيمان قلب صادق ومخلص في عبادة ربّه يتّضح له الإيمان والكفر النور والظلام والظلم والعدل .. يتّضح كلّ ذلك بالفطرة البريئة والعقل السليم ، وعليه فلن نخدع - بإذن الله - في ديننا ، ولن يلبّس علينا حقائقه منافق فصيح اللسان .. لأنّ الحق عليه نور من الله ، ونور الله لن يُحجب عن مؤمن صادق مع ربّه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

....

(1) يلاحظ في هذه الحالة أن حكم الشيخين - أطلق الله سراحهما - حكم الأسير لا يتصور اتباع أوامرهما في أي أمر تحتمل فيه مصلحة الجهاد ، فالذي يرجع إليه هو أمير الجماعة الإسلامية المسلحة لا غير ، ولو تصور إطلاق سراحهما لم يكن لهما إلا أن يتبعا أمير الجماعة في ما يأمر وينهى .

(2) ذي : إسم إشارة للمؤنث قال ابن مالك رحمه الله في الألفية :

تتمّة الصفحة الثالثة

التي نصبتها مع قوات الطاغوت ؟

ج : خرجت عدّة مرات مع دوريات الجيش ، كما قمت مع قوات الحكومة بنصب نقاطة مراقبة عديدة لملاحقة المجاهدين .

س : كيف كان يتصرّف جنود الطاغوت مع المسلمين أثناء التفتيش والبحث عن المجاهدين ؟

ج : كان الجنود في كلّ هذه الأعمال يقومون بسرقة الأشياء الثمينة من بيوت المسلمين ، كالحلي والأموال والمجوهرات ، كما كانوا يستولون على ممتلكات المجاهدين ، أمّا الأمتعة التي لا تفيدهم فيقومون بحرقها ، وكذلك يقومون بتدمير كلّ ما تقع عليهم أعينهم من أثاث وغيره ، وقمت شخصيا بالإستيلاء على ملابس خاصة ببعض لمجاهدين وكذلك بعض الأحذية ! وتقوم قوات الحكومة أيضا بهتك أعراض النّساء (المسلمات) .

س : في الغالب ، كم عدد الجنود الذين يقومون بالتّمسيطات ؟

ج : يخرج الجيش في أعداد كبيرة تشارك فيها مختلف الوحدات الموجودة في هذه المنطقة

س : وما هي نوعيّة الأسلحة التي يستخدمونها ؟

ج : يستخدمون مختلف الأسلحة الثقيلة والخفيفة ، كما أنّهم يستخدمون في غالب الأحيان الطيران وبكثافة كبيرة ضدّ مواقع المجاهدين .

س : هل يشارك الجيش بوحدات كبيرة أم أنّ الدرك والقوات الخاصة هي التي تقوم بالهجوم ؟

ج : إلي جانب قوات الدرك والقوات الخاصّة فإنّ الجيش يقوم دائما بالعمليات الإرهابيّة ضدّ المواطنين .

س : ما هي الحالة النّفسيّة عند الجنود أثناء تأديّة مهام القتل والإرهاب ؟

ج : كما اعترف إنّ الحالة النّفسية لجنود الطاغوت عند خروجهم للتمشيط سيئة للغاية ، نتيجة خوفهم من مواجهة المجاهدين وتعرّضهم للموت .

س : هل هناك حالات فرار في صفوف الجيش ؟

ج : نظرا للحالة النّفسيّة السيئة التي يعاني منها الجنود فقد وقعت عدّة حالات فرار وتمرّدات في صفوف الجيش ، وامتناع الكثير من الشباب الإلتحاق بصفوف الجيش . الأمر الذي جعل السجون العسكريّة تمتلأ بكلّ من يشتبه في أمره أنّ متعاطف مع المسلمين .

س : وماذا عن العمليات التي يقوم بها المجاهدون في المنطقة؟

ج : يقوم المجاهدون بتنفيذ عمليّات عسكريّة كبيرة ضدّ قوات الجيش ، كما تقع كمائن كثيرة محكمة يقوم بها المجاهدون ، وقد شهدت شخصيا بعضا منها .

س : هل مدّد الطاغوت فترة الخدمة الإلزاميّة في الجيش ؟

ج : نعم لقد مدّدت الحكومة الفترة الإلزامية للخدمة في الجيش ، فبعد أن كانت ثمانيّة عشر شهرا فقد أصبحت سنتيت ، أي تمّ تمديدها بستّة أشهر أخرى .

س : وهل تتقاضون أموالا طوال الخدمة ؟

ج : نعم ، كنّا نتقاضى مبلغ من المال مقداره ثمانيّة آلاف دينار (8000) شهريا (كانت القيمة التي تعطى للجندي قبل اندلاع الجهاد 120 دينار شهريا ؟!!) .

س : هل كنتما على علم بالبيانات التي تصدرها الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، والتي تحرّم فيها الإلتحاق بصفوف الطواغيت ؟

ج : نعم ، كنّا على علم تام ومسبّق بكلّ البيانات التي تصدرها الجيا (الجماعة الإسلاميّة المسلّحة) !!

س : وبعد انتهاء الفترة الإلزاميّة هل يعرض عليكم الطاغوت الخدمة أو التجنيد الإختياري ؟

ج : بعد أن ننهي الخدمة يقترح علينا كبار الضبّاط الإنضمام إلى منظمة الشباب الحرّ ، كحرّاس للمؤسّسات الطاغوتيّة ، كالمؤسّسات الإقتصاديات والبلديات والثانويات وغيرها !!

المتهم الثاني : دخيل أحمد المولود بتاريخ 12 جانفي 1973 بخنشلة .

اعترف أنه جند في جانفي 1993 بمنطقة بشار لفترة دامت أربعة أشهر تدرب خلالها على مختلف الأسلحة ثم انتقل إلى منطقة البليدة بالناحية العسكرية الأولى وقد اعترف أنه شارك في أكثر من عشرين تمشيط في جبال المتيجة بولاية البليدة ، إضافة إلى تمشيطات داخل المدينة كما شارك في نصب نقاط مراقبة مع جنود الطاغوت بحثا عن المجاهدين وقد وجد عنده بعض ممتلكات المجاهدين كان قد استولى عليها أثناء عمليات تمشيط بولاية البليدة .

كما وجدت بحوزته صورا فوتوغرافية بالزي العسكري حاملا معه مختلف الأسلحة وكان قد أخذها أثناء العمليات التمشيطية في سهول متيجة مما ثبت إدانته إدانة قطعية ، إلى جانب كل هذا فقد اعترف كذلك بالجرائم والتصرفات اللاأخلاقية التي كان جنود الطاغوت يرتكبها أثناء قيامهم بهذه التمشيطات كسرقة الأموال ونهب حلي ومجوهرات النساء والإعتداء على أعراض المسلمات وغيرها من الأعمال والتصرفات التي يقوم بها جنود الطاغوت .

وبعد الإستماع إلى الإعترافات الكاملة حكمت عليهما المحكمة الشرعية بالقتل ، ونفذ فيهما حكم الله ذبحا أمام جمهرة من المجاهدين ، وذلك ليكونا عبرة لمن تسول له نفسه الإنضمام إلى صفوف الطاغوت المرتدّ